

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

15-09-2007

الصفحات :

32

العدد : 14994

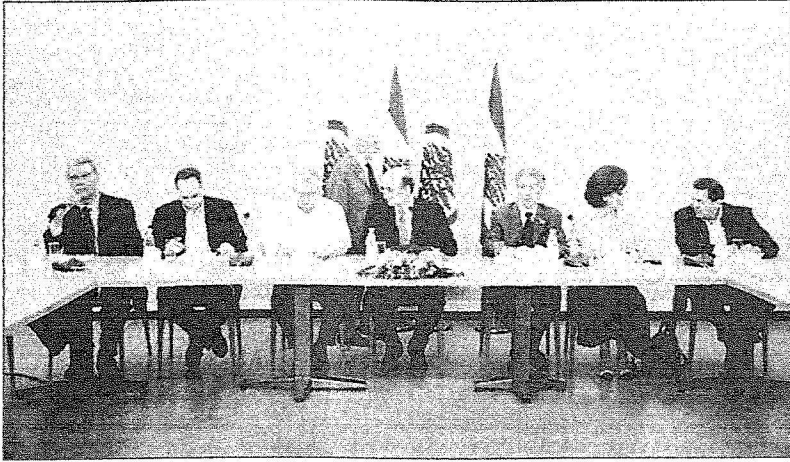
المسلسل : 200

أكد أن المملكة تلعب دور الشقيق الأكبر ولم تدعم طرفاً ضد آخر

## جمع لـ «عكاظ»: نقبل مبادرة بري بدون شروط والمعارضة تستخدم عون «فراغة»

أكد سمير جعجع رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية أن قوى 14 آذار تقبل بالمبادرة التي طرحها رئيس البرلمان نبيه بري حول انتخاب رئيس توافقي لكن دون أي شرط يتعلق بالانصب، مؤكداً بالمقابل أن المعارضة بدعم من حزب الله تستعد لاستخدام القوة لتعطيل الانتخابات الرئاسية إذا شعرت أنها لن تحصل على ما تريد. وراى جعجع في حوار أجرته مع «عكاظ» أن المعارضة لا تتبنى للنايب ميشال عون مرشحاً بل تتخذة فراغة في حين تحب مرشحها الحقيقي حتى آخر لحظة وفيما يلي التفاصيل:

حاورته: كارولين  
بعيني (بيروت)



تفانمنا في لقاء معراب على آلية واضحة لتحديد مرشح واحد لرئاسة الجمهورية

- ⌋ أتأسف لأن يقوم البعض بهاجمة المملكة لأسباب لها علاقة بالمعادلة الإقليمية
- ⌋ من حق الفريق الأكثرية ان ينتخب رئيسا يعبر عن تناعاته
- ⌋ عون ليس مرشحا توافقيا فهو حاد وعلاقته مقطوعة مع عدد من الأطراف
- ⌋ قوى 14 اذار لا تريد ان تسمي مرشحها قبل التوافق مع الفريق الآخر

يعبر عن قناعاته وهذا حق ديمقراطي ومشروع ولا يجب أن يسمح لأحد باللجوء إلى السلاح إذا لم تتوفر عنده الوسائل الديمقراطية.

### مع مبدأ التوافق

ألا نقبل برئيس توافقي إذا ما فرضت المعطيات الإقليمية والأولية تسوية ما؟

- نحن في الجهد مع عملية التوافق بموضوع رئيس الجمهورية، إنا أفهم التوافق على شخص رئيس الجمهورية كما جرى مع التوافق على شخص رئيس المجلس النيابي فالرئيس نبيه بري جاء بالتوافق وهو يمثل من مثله في المجلس، لماذا اليوم لا يتم انتخاب رئيس جمهورية بالمعيار نفسه الذي جاء به الرئيس بري إلى رئاسة المجلس.

هل هناك مسعى لأخذ بمبادرة الرئيس بري بجديّة؟

- نحن نأخذها بكل جدية لكن بدون شروط تفرض علينا. الرئيس بري قال فلنتوافق حول رئاسة الجمهورية، نعم نحن مع التوافق لكنني لم أفهم هذه العبارة التي أردفها حول ضرورة الإقرار بنصاب الثلثين. فإذا كان التوافق مطروحاً لا يعود هناك ضرورة لسالة النصاب. ثانياً هناك المادة ٤٩ من الدستور التي تقول حول أكثرية لانتخاب رئيس جمهورية ولا تتطرق

لا يقبلون بأي توافق إلا إذا حصلوا على ما يريدونه سلفاً وهذا لا يصب في خاتمة الحوار والتوافق ولا يؤدي إلى نتيجة. اتساع من الذي يحتل ساحة رياض الصلح اليوم؟ حزب الله طبعاً. من الذي حاول في ٢٣ يناير فرض رأيه بالقوة والإجراه؟ حزب الله. واليوم يحاولون لعب اللعبة نفسها بموضوع الرئاسة وإن كان ذلك بشكل غير مباشر من خلال حلفائهم الآخرين كوثام وهاب والتمتار العوشي وغيرهم.

أعتبر النائب في حزب الله محمد رعد أنه والرئيس السنهوري تريدان الإتيان برئيس يطبق مشروعكما بمعدل عن الشركاء في الرطب ماذا تقول؟ هذا أمر طبيعي. تصوري أننا نريد الإتيان برئيس يطبق مشروع الفريق الآخر؟ وكأننا نطلب من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أن يطبق نظرية الحزب المنافس وليس حزبه.

النائب وليد جنبلاط يصر على أن يكون الرئيس من داخل فريق ١٤ آذار. هل توافقه الرأي؟

- طبعاً من حق الفريق الذي يملك الأكثرية أن ينتخب رئيساً

الماضي بما معناه أن عناصره لم يتمكنوا من الاستمرار بأعمال الشعب لعدم وجود سلاح بين أيديهم وبالتالي سوف بالتسلح هذه المرة من أجل أن يتمكنوا من تعطيل الرئاسة بقوة السلاح. نية فريق المعارضة باللجوء إلى السلاح بائت واضحة ومعروفة ولا أحد منهم يخفيها.

### اللعبة بائت مكشوفة

اتهمت حزب الله بأنه هو من يقوم بتسليح وتدريب هذه الجموعات، لماذا قد يفعل حزب الله ذلك برأيك؟ - للأسف اللعبة التي يقوم بها حزب الله اليوم تقضي بتسليح هذه المجموعات حتى تبدو المشكلة في نهاية المطاف وكأنها درزيّة- درزيّة، أو مسيحية- مسيحية ولتفادي الصراع السني الشيعي الأكبر الذي يتخوف منه دائماً إلا أن لعبة حزب الله بائت مكشوفة الآن وبالتالي فمصلحة كل الفرقاء أن يعودوا عن هذه الطريق ويستخدّموا فقط كل الوسائل الديمقراطية التي يسمح بها القانون.

حزب الله قال إنه للتصريح الأول من إيجاد تسوية ما هو تحليفك؟

- نحن أكثر من يسعي إلى التوافق حول موضوع رئاسة الجمهورية منذ عشرة أشهر، ونحن ندعو للتوافق ليس فقط حول الرئاسة إنما حول كافة المواضيع المطروحة والرفض دائماً كان يتم عبرهم هم، فهم

سبق وإن حذرت من إمكانية تعطيل الرئاسة بقوة السلاح، وأكدت أن هناك مجموعات في لبنان تقوم بالثرب والتسلح لأجل افتعال المشاكل وعرقلة انتخاب الرئيس، ما هي المعطيات التي تملكها حول هذا الموضوع؟

- كنت أتوقع أن تطرح الأسئلة حول المعطيات التي امتلكها في هذا الموضوع لكن الآن وبعد التصريحات التي أطلقها كل من الوزير السابق وثام وهاب والعماد ميشال عون لم يعد هناك ضرورة لبحث المعطيات.

صحيح أن المعطيات الميدانية متوفرة لدى الأجهزة الأمنية اللبنانية الرسمية وهي تؤكد على نية فريق المعارضة اللجوء إلى قوة السلاح لتعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية في حال وجدوا أن الأمور لن تتجه بالاتجاه الذي يرغبون به إلا أن الكلام الذي أطلقه وثام وهاب نفسه يؤكد أنه يملك سرايا المقاومة اللبنانية ويقوم بتدريب عناصرها لمواجهة إسرائيل كما يقول وبالطبع لا أحد يصدق أن وهاب يدرّب عناصره على أسلحة خفيفة ومتوسطة من أجل مقاومة إسرائيل، ونحن يقول العماد عون إنه أخذ العبرة مما حصل في ٢٣

مرشحوه الجديون الفعليون هم في مكان آخر.

اليوم بدأ أن هناك أربعة مرشحين من فريق ١٤ آذار، نسيب لحد، بطرس حرب، ربيع غانم، ونائلة معوض، لا تتوقع حصول شرح في ١٤ آذار مع تسمية مرشح واحد على حساب آخر؟

- لا، كان هناك تفاهم لدرجة كبيرة في لقاء معرابع على استخدام الية واضحة جداً لتحديد مرشح واحد وستقوم بكل المشاورات لتقييم المرشحين داخل ١٤ آذار، داخل غرفة مغلقة حيث أفضل أن اتخذ موقفاً وسطياً.

هل تعتقد أن تحركات البيوت السويسري مفيدة في هذه المرحلة؟  
- أحياناً يأتي الفرج من حيث لا نتوقع، أية محاولة قد تؤدي إلى النتيجة المرجوة وبالمناسبة أود أن أشكر سويسرا وكل الدول التي تسعى إلى مساعدة لبنان.

**المملكة لم تدعم قريباً ضد آخر**

كيف تصف الحملة التي يقوم بها البعض في لبنان ضد الملكة العربية السعودية وسفيرها في لبنان؟  
- أولاً استنكر هذه الحملات التي تتعرض لها المملكة من قبل بعض الصغار في لبنان، ففي الحقيقة المملكة وقفت إلى جانب

والتواصل للوصول إلى حلول وسط مرضي للجميع وهذه الصفات لا تنطبق على العماد عون الذي هو حازم وحاد وعلاقته مقطوعة مع العديد من الاطراف.

لكن لماذا لم تتبن المعارضة العماد ميشال عون كمرشحها الجدي والوحيد؟

- لأنه بالفعل ليس مرشحها الوحيد والجدي، وهي تملك عدة مرشحين تطرحهم خلف الكواليس وجان عبيد واحد منهم، حزب الله يستخدم العماد عون «كفرازة» للتحويل بينما

بإمكانية التفاهم مع الفريق الآخر سنختار عندها مرشحاً للرئاسة ونخوض المعركة بديمقراطية.

### مرشح فرازة

قلت إن العماد عون هو مرشح محتم، أليس هو مرشحاً جيداً للمعارضة؟  
- العماد عون مرشح فريق وهو يملك مشروعاً سياسياً ومواقف تنحو باتجاه غير الاتجاه الذي تتأدي به قوى ١٤ آذار، لهذا قلت إنه ليس مرشحاً توافقياً، فالمرشح التوافقي هو الذي يحاول دائماً تدوير الزاوية

إلى مسالة النصاب فموضوع نصاب الثلثين هو تقليد للبناني وليس مذكوراً في الدستور.

### الشئ المستطير

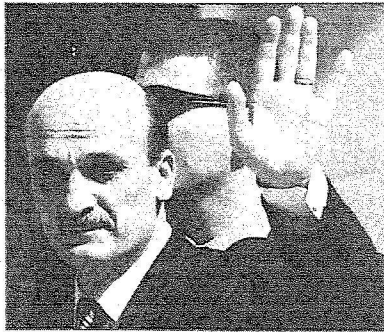
الرئيس بري حذر من الشر المستطير حسب تعبيره، هل هذا يعني اغتالات جديدة؟

- لقد حذر من ذلك لأنه يعيش في أجواء حلفائه ويرى أن هناك من يسعى إلى تعطيل الرئاسة بقوة السلاح وهذا تأكيد إضافي على ما ذكرته أنا حول إمكانية استخدام المعارضة للقوة المسلحة لتعطيل الرئاسة.

هل تتوقع أن يكون ٢٥ أيلول (سبتمبر) تاريخاً مفصلياً يتم على أساسه الاقتراع أم أن الية الدستورية سنتتهي قبل انتخاب الرئيس؟  
- أقامل أن يكون تاريخاً مفصلياً وأتمنى على المعارضة أن تلعب الية الديمقراطية بشكل سلمي وطبيعي وتعلن عن مرشحها.

لماذا لم تتفق قوى ١٤ آذار على مرشح واحد وتطرجه بقراً؟

- نحن لا نريد أن نختار مرشحاً الآن قبل التوافق مع الفريق الآخر، لأننا بالفعل لا نزال نسعى بجديّة للتوافق ومحاولة التفاهم حول مسالة الرئاسة، لكن حين نفقد الأمل



نية المعارضة باللجوء الى السلاح لتعطيل الانتخابات باتت واضحة

الحجم من هنا قد تلجأ إلى وسائل أخرى مثل تفجيرات في مناطق سكنية ومحاولات اغتيال نواب ووزراء أو رسميين لبنانيين منذ أيام استهدفت إسرائيل مواقع محددة في سوريا ما تعلق على ما جرى؟

نحن نستنكر اشد الاستنكار الخرق الذي قامت به إسرائيل فخلافنا مع سوريا شيء أما ما جرى فهو أمر آخر لدينا موقف واضح منه.

كيف تنظر إلى سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية لجهة مواجهة الشكالات السياسية بواقعية؟

- أولاً أتقدم بالشكر ويأحر التهانئ لسخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله والحكومة السعودية والشعب السعودي وأتمنى لهم كل البهاء والنخاء والأمن والاستقرار على الأقل بالقدر نفسه الذي يتمتعونه لشعوب المنطقة وبلدانها، وبرأيي السياسة الخارجية للمملكة واضحة وفاعلة وذات اتجاه مؤثر وفعال في المنطقة.

ما هو تقييمك لدور الملكة في لبنان تحدياً؟

- المملكة تلعب دور الشقيق الأكبر بكل ما في الكلمة من معنى، لا تدع مناسبة إلا وتدعمه بها على جميع المستويات الإنمائية والاقتصادية وكذلك السياسية.

الإنقلابية، علماً أن هناك معطيات من الآن، وهذا ما نحاول أن ننبه منه منذ الآن، علينا تفادي هذا الاحتمال قبل الوصول إليه.

كيف تتصور أن يكن موقف العماد ميشال عون إذا لم يصل إلى سدة الرئاسة هذه المرة؟

- أتأمل أن يكون موقفه ديمقراطياً بالحد الأدنى، بالامس خضناً انتخابات المتن الشمالي وكان هناك تجيش للناس، خسروا نحن المعركة بـ ٤٠٠ صوت من مجمل ٨٠ ألف صوت. فماداً فعلنا؟ حزب الكتائب قدم طعنًا بالانتخابات في وقت اعترفنا جميعاً معه بكميل خوري نائباً، خضنا الانتخابات بشكل ديمقراطي ولم نعد إلى افتعال أحداث شغب.

قلت أن سوريا هي وراء فتح الإسلام، هل تتوقع تحركاً آخر للأخلاق بالأمم في مخيمات أخرى عشية الاستحقاق الرئاسي؟

- من الصعب أن تحظى سوريا بهذه السرعة بمجموعة مثل مجموعة شاكر العيسى تحمل طابعا ظاهريا اصوليا وتتحرك عمليا وتشرف على تدريبها وتسليحها المخبرات السورية.

قد يكون من الصعب أن تجد سوريا الآن مجموعة بهذا

ولا يمكن خلط الأمور ببعضها البعض، أنا لا أشك بان الجنرال سليمان يحمل مواصفات عديدة لكن هناك العديد من الأشخاص يملكون نفس المواصفات والقانون يسمح لهم بالترشح إلى منصب الرئاسة، ماداً علينا أن نذهب إلى مكان تضطر معه إلى خرق الدستور.

### منطق انقلابي

في حال تمتم بانتخاب رئيس بِنصاب النصف وَاُند واحد، ولم تعترف به المعارضة ألا تعقد ان الأزمة ستتفاقم وقد نصل إلى حرب أهليّة؟

- هذا منطق انقلابي، المعارضة لا يمكنها أن تعترف أو لا تعترف إذا كانت لا تعتبر النصاب النصف رأئد واحد عليها أن تذهب إلى المجلس النيابي وتشكل المجلس الدستوري وعندها يمكنهم الطعن بالانتخابات، أو عليهم الانتظار سنتين لخوض انتخابات نيابية ويحصلوا على الاكثرية لتغيير الواقع، تبعاً للنظام اللبناني. لكل مسألة مخرج دستوري وحل قانوني وليس الحل فرض واقع معين بالقوة.

كيف تتوقع أن يظهر المشهد اللبناني إذا ما جرت محاولة انقلابية؟

- تتحمل الأجهزة الأمنية والمراجع القضائية مسؤولية من الآن لاحباط هذه المحاولات

لبنان في كل الأزمات وهبت لتجديته ليس مغتروباً فقط إنما مادياً أيضاً، فالمساعدات التي قدمتها المملكة فقط خلال السنتين الأخيرتين تجاوزت الملياري دولار امريكي، المملكة لم تدعم فريقاً على حساب آخر كما فعلت دول أخرى إنما قدمت للدولة اللبنانية ولكل اللبنانيين. من هنا أتأسف انه وبعد كل الجهود التي قامت بها المملكة يقوم بعض الأفرقاء في البلد بمهاجمتها لأسباب لها علاقة بالمعادلة الإقليمية ولا علاقة لها بمصلحة لبنان وشعبه.

شاك تحرك إيجابي ودور لبعه الفاتكان اليزم، هل تعاون على هذا الدور؟

- أتأمل أن يتمكن التحرك الفاتكاني من تحقيق اختراق في مكان ما، لكن لا أرى حتى الآن أي شيء حسي أو ملموس. قلت إن العماد ميشال سليمان ظهر في الحرب على الإرهاب في الباراد، ألا تجد في شخص العماد سليمان رئيساً للجمهورية راعياً لأمن البلد واستقراره؟

- لدى العماد سليمان الكثير من المواصفات القيادية التي تخوله أن يتقلد بمواقع سياسية عديدة إلا أنه قائد للجيش الآن